القرار

ALKARARR

العدد الثانى- مايو 2021

NEWSLETTER

0912325674890 58

منظومة التكويد

الدكتور أحمد العطار

رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعي في حوار لـ"القرار":

- لأول مرة في تاريخ مصر.. قانون جديد للحجر الزراعي في المرحلة الأخيرة من المراجعة
- المزارع الصغير يستطيع تحقيق أرباحًا من التصدير بتقديم ما يثبت التزامه بالمواصفات الفنية إلى الحجر الزراعي
- استطعنا تصدير الحاصلات الزراعية إلى 150 دولة على مستوى العالم

fito Your seeds

PICO Modern Agriculture Company

4871284364 39

رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعي
في حوار خاص لـ«القرار»:

الدكتور أحمد العطار: الحجر الزراعي يُعد الجهة الأولى المسئولة عن الرقابة على الصادرات والواردات الزراعية والحفاظ على سمعة مصر

قال رئيس الإدارة المركزية للحجر الزراعي، الدكتور أحمد العطار، إن الحجر الزراعي هو الجهة الأولى المسئولة عن الرقابة على الصادرات الزراعية لكافة الدول الخارجية، والحفاظ على سمعة مصر والصادرات، وزيادة حجم الصادرات وفتح أسواق جديدة لتلك الصادرات.
وأضاف العطار، في حوار خاص لـ"القرار"، أن إدارة الحجر الزراعي نجحت في تصدير الحاصلات الزراعية لنحو 150 دولة على مستوى العالم، وفتح 38 سوقًا جديدا، مضيفًا أنه رغم تأثير أزمة كورونا على التجارة العالمية بنسبة 35% خلال عام 2020، مصر نجحت في تصدير حوالي 5.2 مليون طن.

وإلى نص الحوار:

تقديم – نرمين رافع / إشراف – محمد عنتر
/ تحرير – السيد علاء وإسلام جابر

صدرنا 5.2 مليون طن رغم تأثير كورونا على التجارة العالمية بنسبة 35% عام 2020

■ **كيف تهتم الإدارة المركزية للحجر الزراعي بملف الصادرات الزراعية المصرية؟**

- الحجر الزراعي هو الجهة الأولى المسئولة عن الرقابة على الصادرات الزراعية لكافة الدول الخارجية، والحفاظ على سمعة مصر والصادرات، وزيادة حجم الصادرات وفتح أسواق جديدة لتلك الصادرات، وهو الدور الأول للحجر الزراعي.

ويتمثل الدور والمحور الثاني للحجر الزراعي في ملف الواردات، والذي تهتم فيه الادارة المركزية للحجر الزراعي، بالحفاظ على الثروة الزراعية المصرية من أي آفات ضارة قد ترد إلينا من الخارج.

وعن ملف الصادرات الزراعية، فيتم تشديد الرقابة على الزراعات المصرية، وضمان تنفيذ واستيفاء كافة الاشتراطات الحجرية للدول المستورده، طبقا للمعايير الدولية والمواصفات العالمية للمنتج الزراعي المصري، وبالتالي يؤكد ذلك على السمعة الجيدة للزراعات المصرية، ويساهم في زيادة الإقبال على المنتج المصري، بعد انخفاض إخطارات رفض الدول المستورده للمنتج المصري.

كما يتم فتح أسواق تصديرية جديدة للزراعات المصرية، وهي عملية معقدة للغاية، حيث يتم العمل في هذا الملف بالتنسيق بين الحجر الزراعي المصري، والحجر الزراعي الخاص بالدول التي تستورد من مصر، وفي بعض الدول يتم التنسيق من خلال السفارات المصرية في تلك الدول، أو الممثلين التجاريين هناك.

وتشمل عملية فتح سوق جديد على مباحثات وإجراءات فنية كبيرة على المستوى الفني والعلمي والحجري، حيث يطلب الحجر الزراعي في الدولة التي تستورد من مصر ملف فني للمنتج الذي نرغب في تصديره، ويحتوي هذا الملف على كافة المعلومات الخاصة بالمنتج، من حيث المواصفات والجودة والأصناف والآفات التي قد تصيب هذا النبات وامكانية انتقال تلك الآفات خلال عملية التناقل التجاري.

وتبحث الدولة المستورده الملف جيدا، وتقوم بعمل دراسة وتحليل مخاطر آفات للمنتج، ثم تضع اشتراطات خاصة بالتصدير إليها، وتطلب أيضا زيارة مصر لرؤية النظام الرقابي للحجر الزراعي المصري، وكيفية تنفيذ آليات الرقابة على الصادرات، وبناءا عليه يتم توقيع بروتوكول فني بين مصر والدولة المستورده، ليتولى بعد ذلك الحجر الزراعي تنفيذ كافة الاشتراطات من خلال تشديد آليات الرقابة.

■ **كيف استطاعت مصر تحقيق مراكز متقدمة في ملف الصادرات الزراعية رغم انتشار فيروس كورونا؟**

- أزمة كورونا بدأت تشتد شهر فبراير ٢٠٢٠، لتضع بعض الدول اجراءات وتشديدات عديدة على الطيران والتبادل التجاري على مستوى العالم، ووفقا لتقارير منظمة التجارة العالمية،

مصر نجحت أن تكون المُصدر الأول للبرتقال في العالم.. واستطعنا تصديره لأسبانيا المتربعة على عرض البرتقال لسنوات

أثرت أزمة كورونا على التجارة العالمية بنسبة ٣٥٪ خلال عام ٢٠٢٠.

وبالنسبة لمصر، فاستطعنا خلال نفس العام تصدير حوالي ٥,٢ مليون طن، أما عام ٢٠١٩ وقبل انتشار فيروس كورونا، مصر صدرت ٥,٥ مليون طن وهذا الرقم يعد الأكبر فيما يخص الصادرات المصرية، وبالتالي نسبة انخفاض الصادرات خلال انتشار فيروس كورونا لا تتعدى ٥٪ في حين أن الكساد التجاري العالمي وصلت نسبته إلى ٣٥٪، وهو ما يعد إنجاز كبير للغاية.

وحتى نسبة الانخفاض المقدرة بـ٥٪ فقط، جاءت بسبب عدم قدرة بعض الدول على التكيف مع أزمة كورونا وأغلقت مطاراتها، أما في مصر كنا نعمل بكامل طاقاتنا دون أي تخفيض للعمالة أو اجازات استثنائية، مع تطبيق كافة الاجراءات الاحترازية بكل حزم داخل محطات العمل بالكامل، وبالتالي استطعنا تلبية كافة الطلبات التصديرية خلال أزمة كورونا، ما انعكس بشكل ايجابي على الاقتصاد المصرية بشكل مباشر.

■ ما هي أهم المحاصيل التي نقوم بتصديرها؟

- خلال السنوات الثلاثة الماضية، شهدت الصادرات المصرية زيادة واضحة على مستوى العالم، ففي عام ٢٠١٨ تخطت الصادرات الزراعية حاجز ٥ مليون طن، وفي عام ٢٠١٩ كسرنا حاجز الـ٥,٥ مليون طن لأول مرة، وخلال أزمة كورونا في ٢٠٢٠، الانخفاض كان طفيف.

واستطاعت مصر خلال عام ٢٠١٩ أن تكون المصدر الأول للبرتقال على مستوى العالم، في ظل منافسة شرسة مع دولة أسبانيا، التي احتلت هذا المركز لسنوات طويلة دون منافس، ولكن مصر استطاعت المنافسة بقوة والحوز بالمركز الأول عالميا، كما استطعنا تصدير البرتقال لاسبانيا نفسها، ما يعد إنجاز كبير يحسب لمصر، وذلك وفقا للاحصائيات العالمية، وهو نا أبرزته وسائل الإعلام العالمية خاصة بعد التفوق على دولة اسبانيا.

واستطعنا فتح السوق البرازيلي أمام الموالح المصرية خلال عام ٢٠٢٠، في حين أن البرازيل من أكبر الدولة المنتجة للموالح في العالم بكميات تصل ١٧ مليون طن سنويا، حيث نقوم بالتصدير لأكبر مصدر وأكبر منتج، ما يؤكد جودة المنتج المصري ومطابقته للمواصفات العالمية والدولية، وذلك في ظل وضع اشتراطات شديدة وقوية من جانب البرازيل، ومفاوضات استمرت لفترات طويلة بين الجانبين، بضمان عدم تأثر انتاجيتهم الضخمة من ناحية الأمراض والآفات.

وحافظت مصر على المركز الأول في تصدير البرتقال على مستوى العالم خلال عام ٢٠٢٠، فيما لم ينتهي عام ٢٠٢١، وبالتالي لا نستطيع حسم هذا الأمر خلال العام الجاري، خاصة وأن الموسم التصديري للبرتقال ينتهي بنهاية شهر يوليو.

■ كم حجم صادرات مصر من الموالح والمنتجات الزراعية الأخرى؟

- وصلت صادرات الموالح في ٢٠٢٠ حوالي ١,٧ مليون طن موالح من إجمالي الصادرات الزراعية المصرية، وفي ٢٠١٩ وصلنا إلى تصدير ١,٨ مليون طن موالح كأكبر رقم تصديري للموالح في تاريخ مصر، أما خلال العام الجاري فوصلنا إلى ١,٣ مليون طن حتى الآن وهو رقم كبير مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، ما ينبأ بموسم جيد.

المحصول الثاني هو البطاطس، حيث نقوم بتصدير ما يقرب من ٦٥٠ و٧٥٠ ألف طن، ففي عام ٢٠١٨ صدرنا ٧٥٠ ألف طن بطاطس، وعام ٢٠١٩ صدرنا ٧٠٠ ألف طن، وخلال عام ٢٠٢٠ وبسبب كورونا انخفضت الكميات التصديرية من البطاطس بشكل طفيف لتصل إلى ٦٩٠ ألف طن.

كما يحتل البصل المصري سمعة ومكانة عالية بين دول العالم، حيث نصدر ما يقرب من ٣٠٠ و٤٠٠ ألف طن سنويا، إضافة إلى محصول العنب الذي نصدر منه حوالي ١٣٠ ألف طن سنويا، علاوة على محصولي الفراولة والثوم.

صدرنا 1.3 مليون طن موالح منذ بداية 2021 وحتى الآن.. والبطاطس تحتل المركز الثاني بإجمالي 750 ألف طن

■ حدثنا عن منظومة التكويد؟

- فكرة التكويد أحد خطوات آلية التتبع للشحنات المصدرة، وهي منظومة يتم تطبيقها في عدد من دول العالم، وأصبحت شرط أساسي لبعض الدول قبل التصدير إليها، ففكرة التتبع تستهدف متابعة المحصول منذ الأرض الزراعية حتى وصوله إلى البلد المستورده، ما يمكننا من معرفة الرجوع إلى الأرض الزراعية التي خرجت منها الشحنة حال رفض المحصول في أي محطة من محطات الدول المستورده.

ففي نهاية عام ٢٠١٦ وبداية ٢٠١٧، تم حظر العديد من الأصناف الزراعية المصرية بعدد من الدول، كما رفع الاتحاد الأوروبي نسب الفحوصات التي تتم على الأصناف الزراعية المصرية، لذلك استهدفت منظومة التكويد معرفة مصدر الشحنة الزراعية حال تم رفضها لحظر مصدر الشحنة فقط وليس الدولة بالكامل.

وأجرينا جولات عديدة بالتعاون مع المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، في مفاوضات قوية مع الدول التي حظرت المحاصيل الزراعية المصرية، خاصة دول الخليج بالأخص السعودية، وتم الاتفاق معهم على وقف المزرعة حال وجود شحنة مخالفة بدلا من وقف الاستيراد من الدولة بالكامل، وهو ما استوعبه جيدا الجانب السعودي.

ولم تعد أي دولة في العالم تضع أي حظر لأي محصول أو منتج زراعي تصديري مصري منذ عام ٢٠٢٠، حيث تم رفع الحظر من جانب كافة الدول التي فؤضت حظر على الأصناف الزراعية المصرية، وذلك بفضل التطبيق الجزئي

القرار ALKARARR

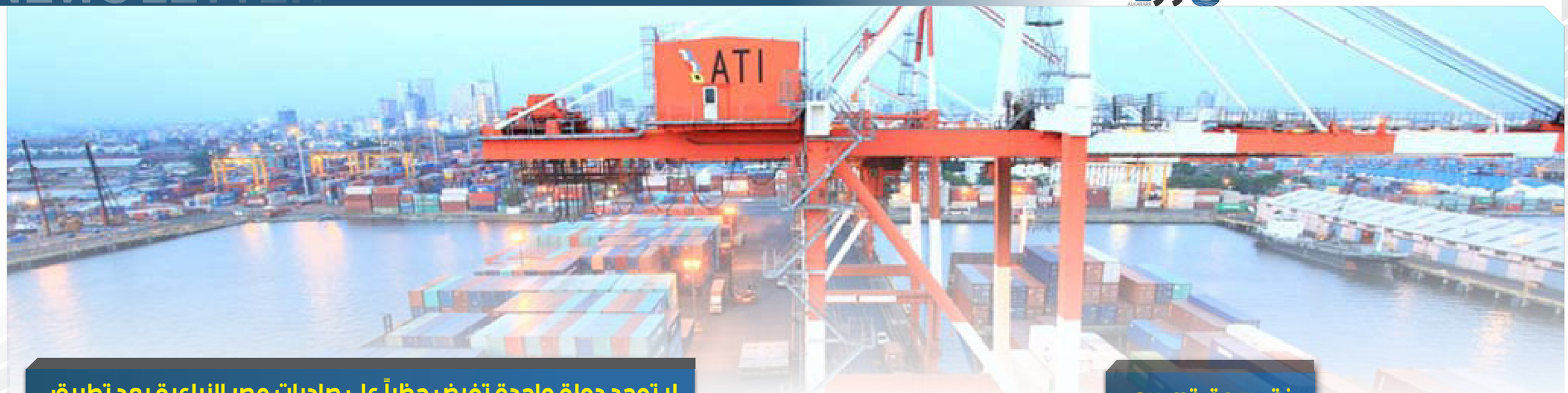

لمنظومة التكويد، حيث تم بدء المنظونة بشكل تدريجي، بالتعاون مع المجلس التصديري.

تمتلك منظور جديد لمنظومة التكويد، يستلزم تطبيقه صدور قرار جمهوري لضبط الأمـور المالية، وهو ما حدث بالفعل منذ حوالي شهر، ما يعكس دعم الدولة المصرية للمنظومة التصديرية، حيث يتم العمل الآن على وضع اللائحة المالية بمشاركة خبراء من وزارة المالية.

المنظومة الجديدة للتكويد، ستكون تحت إشراف الادارة المركزية للحجر الزراعي، وستشمل كافة الأصناف الزراعية التصديرية الهامة وكافة المزارع التي تصدر تلك الأصناف، كما تشمل آليات جديدة لرفع درجة وعي المزارع بالشروط التصديرية، وكيفية مكافحة الآفات الخطيرة، كما سيتم التنسيق مع عدد من الجهات للحصول على أي معلومات قد تحتاجها منظومة التكويد، مثل المعاهد البحثية والمعمل المركزي للمبيدات ولجنة المبيدات بـوزارة الـزراعـة وعـدد كبير من ابجهات المتخصصة.

أفضل الأمور التي سيتم إتاحتها بمنظونة التكويد الجديدة هي فتح باب التصدير أمام أي مـزارع يرغب في التصدير للخارج مهما بلغ حجم الكميات التي يقوم بانتاجها فسيتم تكويده، وبالتالي فصغار المزارعين الذي يمتلكون فدان أو ٢ فدان ويريدون التصدير، سيتمكنون من ذلك، طالما انطبقت عليهم الشروط التصديري، دون اشتراط الحصول على شعادات باهظة الثمن على المزارع الصغير.

فمن عيوب المنظومة السابقة هو اشتراط الحصول على شهادة "جلوبال جاب" التي تكبد المـزارع حوالي ٣٠ ألف جنيه اشتراك سنوي، ما يزيد من تكلفة الإنتاج خاصة على المزارع الصغير، ويضعف من قوته في المنافسة، أما الآن فالحجر الزراعي هو من سيقوم بهذا الدور دون أي تكاليف مادية، حيث سيمنح المزارع الملف والاشتراطات الفنية للمحصول المراد تصديره، مثلما كانت تعطيه "جلوبال جاب" دون تحميل المـزارع أي أعباء مالية إضافية.

فتح سوق تصديري جديد يستغرق من 3 لـ 10 سنوات.. ونجحنا في فتح 38 سوقًا من إجمالي 150 دولة مستوردة من مصر

■ ما هي أهم الأسواق التصديرية للحاصلات الزراعية المصرية؟

- فتح سوق تصديري جديد للمحصول المـصري، أمر ليس بالسهل ومعقد للغاية فيمكن أن تستغرق مفاوضات فتح السوق التصديري الواحد من ٣ إلى ١٠ أعوام، ورغم ذلك فخلال السنوات الثلاثة الماضية فقط، استطعنا فتح ٣٨ سوق تصديري جديد بعدد من دول العالم، منهم دول شديدة الصعوبة في فتح أسواقها أمام المحاصيل مثل اليابان التي فتحت أبوابها أمام الموالح المصرية، بعد مفاوضات استمرت لأكثر من ١١ عام.

إلا أن أخر عامين تم تكثيف المفاوضات بشكل واضح، وتغيير مسار المفاوضات بشكل جذري، وتمكنا من فتح السوق الياباني، الذي يعد من أصعب الأسواق على مستوى العالم فيما يخص اشتراطات استقبال المنتجات والمحاصيل، حيث استلزم الأمر أن أزور دولة اليابان بنفسي والسير في مفاوضات طويلة ومعقدة، وتغيير المفاوضات من تصدير البرتقال فقط، إلى تصدير الموالح المصرية لأسواق اليابان.

كما تم فتح أسـواق البرازيل والأرجنتين وكندا واستراليا والصين ودول الشرق الأوسط ودول الخليج وروسيا ودول الاتحاد الأوروبي وصربيا، كما نعمل خلال الفترة الحالية على فتح أسواق جديدة بدول الولايات المتحدة الأمريكية، والفلبين وفيتنام وتايلاند.

■ مـا هـي أهـم ملامـح الرقمنـة بـإدارة الحجـر الزراعـي فـي ظـل كورونـا؟

- نمتلك خطة طموحة بالمشاركة مع مركز النظم والمعلومات بـوزارة الإنتاج الحربي، وذلك لعمل منظومة للتحول الرقمي وميكنة كافة خدمات الحجر الزراعي، حيث اطلقنا الخدمات بشكل تجريبي، وسيتم إطلاق التشغيل الفعلي لهذه المنظومة خلال الفترة القليلة المقبلة، ما سيوفر كافة الخدمات بشكل إلكتروني، حتى أنه يمكن دفع أي رسوم عن طريق بطاقة الدفع الالكتروني، وتقديم طلبات الفحص، وكـل ما يخص التصدير والاستيراد.

لا توجد دولة واحدة تفرض حظراً على صادرات مصر الزراعية بعد تطبيق منظومة التكويد.. وتُعد فرصة واعدة أمام صغار المزارعين لتصدير منتجاتهم بدون شهادات باهظة الثمن

■ هـل هنـاك اتجـاه لتعديـل أي قوانيـن زراعيـة أو إصـدار أخـرى جديـدة؟

- كان هذا الأمر ضمن خطة تطوير الحجر الزراعي، التي اعتمدها الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ عام ٢٠١٨، حيث تضمنت الخطة تعديل وتطوير تشريعات الاتحاد الزراعي بالكامل، وكان ذلك على شقين، الأول خاص بالقرار الوزاري لعمل الحجر الزراعي على المستوى التنفيذي، وهذا ما تم عند صدور القرار رقم ٥٦٢ لسنة ٢٠١٩، ودخل حيز التنفيذ بالفعل.

أمـا الشق الأخـر فكان يخص التعديل التشريعي، من خلال إعداد قانون للحجر الزراعي لأول مرة في تاريخ مصر، حيث تم بالفعل إعداد مشروع قانون ومناقشته مع الجهات المسئولة في لجنة الإصلاح التشريعي بـوزارة العدل ومجلس الـوزراء، وتم أخذ الملاحظات عليه، وحاليا هو في المرحلة الأخيرة من المراجعة.

كما يتم خلال الفترة الحالية، تجهيز مشروع قانون الزراعة الموحد، والذي سيتضمن باب خاص بالحجر الزراعي يحد الاختصاصات بوضوح، ويعطي مرونة وصلاحياتكبيرة في العمل، ويعطي تسهيلات عديدة في ملف الصادرات المصرية.

■ كيـف يتـم دعـم المصدريـن ماديـا وفنيـا؟

- هناك جهة تابعة لـوزارة التجارة والصناعة، تدعى صندوق تنمية الصادرات، وهو خاص بدعم المصدرين ماديا، ليتمكن من تغطية تكاليف عملية التصدير، أمـا الدعم للمصدرين فيتم من خلال الحجر الزراعي المصري ووزارة الزراعة.

■ **كيف يحقق المزارع الصغير أرباح من خلال تصدير محصول أرض زراعية بمساحة فدان أو أثنين؟**

- يجب على المزارع في البداية الالتزام بكافة المواصفات الفنية التي سيتم تسليمه إياها، فعند تقدم المزارع بطلب تصدير مانجو على سبيل المثال، نعطيه ملف مامل بمعدلات وتوقيتات رش الأسمدة والمبيدات وجميع المواصفات الفنية، وما عليه سوى الالتزام بها، ليتم تصدير منتجاته عالميا بأسعار جيدة، ما يعود بالنفع عليه وعلى الاقتصاد القومي ككل.

■ **هل يتم تحصيل رسوم من المزارعين للتكويد؟**

- نعم، رسوم التكويد الموضوعة حاليا يتم تحصيلها من جانب المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، ومع تطبيق منظومة التكويد الجديدة فستنتقل الجهة المنوط بها تحصيل تلك الرسوم إلى الحجر الزراعي، ولن تتغير تلك الرسوم كثيرا، إلا أن الرسوم ستختلف بين المزرعة الصغيرة والكبيرة، بطبيعة الحال، مع مراعاة تخفيف الرسوم على المزارع الصغير قدر الإمكان.

وتم وضع تلك الرسوم نظرا لتكلفة نزول المهندسين إلى الأراضي لمعينة ومتابعة المحاصيل والأراضي قبل وبعد تكويدها، وتجهيزات الملفات الفنية، ورفع الإحداثيات، وليس بهدف الربح على الإطلاق، خاصة وأنه تم تخفيف الأعباء المالية عن السابق، فلم يعد المزارع بحاجه إلى الحصول على شهادات قبيل التكويد، وبالتالي لم يعد في حاجة إلى دفع آلاف الجنيهات سنويا.

■ **كم عدد الدولة التي نصدر إليها الآن على مستوى العالم؟**

- استطعنا الوصول إلى تصدير الحاصلات الزراعية لما يقرب من ١٥٠ دولة على مستوى العالم، فمنذ ٢٠١٤ وحتى ثلاث سنوات ماضية من الآن، لم يتم فتح سوى ٣ أسواق جديدة، ومنذ ٣ سنوات وحتى الآن، استطعنا فتح ٣٨ سوقًا جديدا على مستوى العالم.

القرار
ALKARARR
تصدر عن شركة سيتينج للدعاية والإعلان
Setting Advertising
WWW.ALKARARR.COM

المدير العام
نرمين رافع

رئيس التحرير
محمد عنتر
مدير التحرير
السيد علاء الدين
هيئة التحرير
اسلام جابر

المدير الفني
أحمد كارم
إدارة الانتاج الفني
آية رمضان

القرار
ALKARARR
أفضل اختيار
www.alkararr.com
www.youtube.com
www.linkedin.com
www.facebook.com
NEWS LETTER